﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ٣٥﴾ [الكهف: 35]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لما قَبْلَها:

استكمالُ قصّةِ صاحبَي الجنّتين، وبيانُ أنّ انْقِطاعَ النِّعَمِ يُنَغِّصُها عَلى أَصْحابِها

بَعْدَ أَن بيَّنَ اللّهُ سبحانه زَهْوَ صاحبِ الجنّتين بحاله وفَخْرَه بها واسْتِعلاءَهُ عَلى غيرِه، وذلكَ في قولِه تَعالى: ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤﴾ [الكهف: 34]؛ ذَكَرَ أَنَّ صاحبَ الجَنَّتين بيَّنَ صورةً مِنْ صوَرِ كَثْرَةِ مالِه المَنْصوصِ عليها قَبْلُ، وقد أَرى المُؤْمِنَ جنَّتَهُ على حالٍ موجبةٍ للبَهْجَةِ والسُّرورِ، مُدَّعيًا دوامَ ذلكَ وعَدَمَ انقطاعِه؛ لما عُلِمَ مِنَ أنَّ استحضارَ انقطاعِ النِّعمة يُنَغِّصُها عَلى صاحِبِها[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿جَنَّتَهُۥ﴾: (جنن) أصلٌ يدُلُّ على السَّتْرِ، ومِنْهُ قولُ اللّه ﷻ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ﴾ [الأنعام: 76]؛ أي: سَتَرَه بظلامِه[2]، والجَنَّةُ في الدُّنيا هي البُسْتان؛ لأنَّ الشَّجرَ بوَرَقِه يَسْتُرُ، والجَنَّةُ في الآخِرة: ثَوابٌ مَسْتورٌ عَنّا اليَوْمَ[3]، والجَنَّةُ: الحديقَةُ ذات الشَّجَرِ والنَّخْل[4]، وهي المرادةُ في قولِ اللّه سُبحانَهُ: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ﴾.

2) ﴿تَبِيدَ﴾: (بيد) تدلُّ اشتقاقاتُها على خُلُوِّ البراحِ الواسِعِ المُمتَدِّ مِمّا يَنْبُت في مِثْلِه معَ جلادَةِ ظاهِرِه، ومِنْهُ: البيداءُ؛ وهيَ المَفازةُ المُسْتَوِيةُ يَجْري فيها الخيلُ، ويرِدُ بادَ بمَعْنى: انْقَطَعَ، يُقال:

(1) الفخر الرازيّ، مفاتيح الغيب: 21/ 463.
(2) جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (جنن).
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (جنن).
(4) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: (جنن).

بادَ الشَّيْءُ؛ إذا انْقَطَع وذهَب وهَلَكَ[1]، وأبادَهُ اللَّهُ؛ أي: أَهْلَكَهُ، ومِنْهُ قولُ اللَّه ﷻ: ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾؛ أَيْ: تَهْلِكَ أو يَهْلِكَ شَجَرُها[2].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

الشَّكُّ في فناءِ الدّنيا وحَتميّةِ المَعادِ، مِن أَعْظَمِ موجِباتِ الكِبْرِ عَندَ العِبادِ

ودَخَلَ بُسْتانَهُ، وهو ظالمٌ لنَفْسِه بكُفْرِه بالبَعْثِ، وشَكِّه في قيامِ السّاعَةِ، ونِسْيانِه المعادَ إلى اللَّه تَعالى، فقالَ - لمّا عايَنَ جَنَّتَهُ، ورَآها وما فيها مِنَ الأشجارِ والثِّمارِ والزُّروعِ والأَنْهارِ المُطَّردةِ شَكًّا في المَعادِ إلى اللَّه تَعالى -: (ما أَظُنُّ أَنْ تَبيدَ هذه الجَنَّةُ أبدًا، ولا تَفْنى ولا تَخْرَبَ)[3].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

دلالةُ مَوْقِعِ الجُملَةِ مِمّا قَبْلَها في المطلعِ:

الأَصْلُ في لَفْظِ القَوْلِ أَن يَقَع عَلى وجْهِ المخاطَبةِ للغير

قولُ اللَّه ﷻ: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ﴾ في موضعِ الحالِ مِنَ الضَّميرِ المُسْتَتِرِ في (قالَ) مِنْ قولِ اللَّه ﷻ: ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾ [الكهف: 34]، والمَعنى: أنَّه قالَ ذلكَ، والحالُ أنَّه قَدْ دخل جَنَّتَهُ مرافقًا لصاحبِه المؤمنِ، كَما يدلُّ عليه لفظُ القَوْلِ في قولِه: ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾، وذلكَ لأنَّ الأصْلَ في القَوْلِ أن يكونَ خطابًا لآخرَ، أي: قالَ ذلك لصاحبِه[4].

دِلالَةُ التَّعْبيرِ بالماضي ﴿وَدَخَلَ﴾:

الفَخْرُ والخُيلاءُ، كِلاهُما بَريدٌ للكُفْرِ والشّقاءِ

عُبِّرَ بالفعْلِ الماضي ﴿وَدَخَلَ﴾ مِنْ قولِ اللَّه ﷻ: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾؛ لإفادَةِ تحقُّقِ دخولِه، وأنَّ قالةَ السّوءِ التي قالَها بَعْدُ كانَتْ ناشئةً مِنْ زَهْوِه بما رآهُ وعاينَهُ من حالِ جَنَّتِه التي أَوجبَتْ له فخرًا وخيلاءَ، ترتَّب عليه تصريحٌ بالكُفْرِ بالبعثِ والجزاءِ.

(1) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (بيد).
(2) الهرويّ، الغريبين في القرآن والحديث، وجبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (بيد).
(3) ابن جرير، جامع البيان: 18/ 22، ونخبة من أساتذة التّفسير، التّفسير الميسّر، ص: 298.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 320.

دلالةُ الإسنادِ إلى الضّمير المُستتر في ﴿وَدَخَلَ﴾:

التّعبيرُ بالضّميرِ المُستترِ إشعارٌ بغَيْبتِه عنِ الحقِّ واستغراقِه في الظُّلم، فإنّ الظُّلمَ غشاوةٌ وعمايةٌ عن رؤيةِ الحقِّ.

سِرُّ التَّعْبيرِ بالمفْعولِ به مُضافًا:

بيانُ أنّ الإضافَة، تَنْقَسِمُ إلى ما تَنْقَسِمُ إلَيْه اللّدمُ

عُبِّر بالمَفْعولِ به ﴿جَنَّتَهُۥ﴾ مُضافًا في قولِ اللّه ﷻ: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾؛ للدّلالَةِ على العَهْدِ؛ فإنَّ الإضافةَ تَرِدُ لما ترِدُ إليه اللّامُ، فكما تَأْتي اللّامُ مرادًا بها العَهْدُ؛ فكذلك الإضافةُ، والمرادُ: دخلَ جنَّتَهُ التّي تقدَّمَ ذِكْرُ أحوالِها وعددِها وصفاتِها وهيْئاتِها[1]، ويجوزُ أن تَكون الإضافَةُ لإرادَةِ العموم؛ أي: دخلَ كلَّ ما هوَ جنَّةٌ له يتَمَتَّعُ بها[2]، ولا يَخْفى أنَّ المَعْنى عَلى هَذا أنَّ دخولَهُ ذلك ليسَ في زمنٍ واحدٍ؛ إذْ يتعذَّرُ عقلًا دُخولُهُ جنَّتينِ في وقتٍ واحدٍ، وإنَّما المَعنى: حَصَلَ مِنْهُ دُخولُ إحْداهُما ثُمَّ تَلاهُ دُخولُهُ الأُخْرى.

دِلالَةُ التَّعْبيرِ بالمفْعولِ به ﴿جَنَّتَهُۥ﴾ مُفْرَدًا:

لا نَصيبَ في جَنَّةِ الآخِـــرَةِ لأَهْـلِ الكُفْرِ والضّلال

جاءَ التَّعبيرُ عَنِ المفعولِ به ﴿جَنَّتَهُۥ﴾ في قولِ اللّه تَعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ مفردًا، وفي ذلكَ أَوْجُهٌ[3]:

أَحَدُها: أنَّ المرادَ به الجنسُ، فيشمَلُ كُلَّ ما لهُ مِنْ جنَّةٍ، وهُما اثْنَتانِ، كما دلَّ عليه قولُ اللّه ﷻ: ﴿*وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف: 32].

ثانيها: الإيماءُ إلى أنَّه لا جنَّةَ لهُ غيرُها؛ إذْ ليس لهُ حظٌّ في الآخرةِ، ولا نصيبٌ في الجنَّةِ التي وُعِدَها أهلُ الإيمانِ.

ثالثُها: أنَّ إفرادَ الجنَّةِ هو باعتبارِ الوجودِ كذلكَ؛ إذْ لا يَتَأَتّى

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 222.

(2) الآلوسيّ، روح المعاني: 8/ 261.

(3) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 3/ 517، والفخر الرازيّ، مفاتيح الغيب: 21/ 463، وابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 3/ 89.

له أن يدخلَهما معًا في زمنٍ واحدٍ، وإنَّما حالَ دخولِه سيواجِهُ جنةً واحدَةً، ثُمَّ يَدْخُلُ الأُخْرى بَعْدُ.

رابعُها: أنَّهُ أُفْرِدَ؛ لكونِ الإفرادِ هوَ الأصلَ، ولَم يتعلَّق غرضٌ بتعدُّدِها.

خامِسُها: أنَّ إفرادَها للإيماءِ إلى اتِّصالِ إحداهُما بالأُخْرى.

دلالةُ مَرْجِعِ الضَّميرِ في لفظ ﴿جَنَّتَهُۥ﴾:

عَــوْدُ الضَّـميرِ عـلى صـاحِـبِ الجَنَّةِ الّذي عليْه مَدارُ القِصَّةِ

الضَّميرُ في ﴿جَنَّتَهُۥ﴾ مِنْ قولِ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾، راجِعٌ إلى أحَدِ الرَّجُلَيْنِ؛ وهوَ الّذي آتاهُ اللهُ تعالى جَنَّتينِ، كما في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿*وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف: 32]، والمَعْنى: أنَّه دخلَ الجنَّةَ الّتي هي خاصَّةٌ بهِ، وهي لَهُ مِلْكٌ.

دلالةُ جملة ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ﴾ على الاعتراض وعلى الحالية:

مِن صوَرِ جُحودِ النِّعَمِ، التَّوسُّلُ بها إلى المَعاصي

قولُ اللهِ تَعالى: ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ جملةٌ اعتراضيَّةٌ، وقعَت أثناءَ الكَلامِ، والمُرادُ بها التَّنبيهُ عَلى أنَّ هَذا الرَّجُلَ لَمّا توسَّل بتلكَ النِّعَمِ إلى الكُفْرِ والجُحودِ بقُدْرَةِ اللهِ تَعالى عَلى البَعْثِ؛ كانَ واضِعًا تلكَ النِّعَمَ في غَيْرِ مَوْضِعِها[1].

تَأَصُّلُ الظُّلْمِ في الرَّجُلِ الكافِرِ؛ لارتباطِ الظّلمِ بالكفر

ويَجوزُ أن تكونَ الجُملةُ حاليَّةً[2]، والمَعْنى: دخَلَ جَنَّتَهُ والحالُ أنَّه كافرٌ بنِعْمَةِ اللهِ تعالى مُقابِلٌ إيّاها بغَيْرِ ما يَجِبُ؛ إذِ الواجبُ شُكْرُ النِّعمةِ لا كُفْرُها، والوجهُ الأوَّلُ أَوْلى؛ لأنَّ حملَ الجملةِ على الحاليَّةِ قَد يوهِمُ أنَّ ظُلْمَ الرَّجُلِ لَم يَكُن مستمرًّا، بل مقارنًا لدُخولِهِ؛ إذِ الأصلُ في الحالِ أن تَكونَ مُقارِنةً لعاملِها.

وفي التَّعبيرِ بالحالِ جُملَةً اسميَّةً في قولِهِ: ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾

(1) الفخر الرازيّ، مفاتيح الغيب: 21/ 463.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 7/ 176.

إيماءٌ إلى اسْتِمرارِه على الظُّلْمِ ودوامِه عليه، حتَّى صار مُتَأَصِّلًا فيه؛ وذَلِكَ لما تَدُلُّ عليه الجُملَةُ الاسميَّةُ مِنَ الدَّوامِ.

الغَرَضُ من ورود الخبرِ ﴿ظَالِمٌ﴾ اسمَ فاعلٍ:

في التَّعبير بالخَبَرِ ﴿ظَالِمٌ﴾ اسمَ فاعلٍ مِنْ قولِ اللّه ﷻ: ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ إشعارٌ بأنَّ الظُّلْمَ صارَ طَبْعًا لَهُ؛ لملازَمَتِه إيّاهُ، حَتّى صارَ الظُّلْمُ بمَنْزِلَةِ اسْمِ العلَمِ له.

مَعْنى اللّامِ في ﴿لِّنَفْسِهِۦ﴾ ودِلالَتُها:

خُطورَةُ الشِّرْكِ، وبشاعةُ إنْكارِ البَعْثِ والجَزاءِ

اللّام في ﴿لِّنَفْسِهِۦ﴾ مِنْ قولِ اللّه تَعالى: ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ صلةٌ يُرادُ بها تقويةُ العامل، وفي ذلك تَوْكيدُ نِسْبَةِ ظُلْمِ صاحبِ الجَنَّتَيْنِ لنَفْسِه، وذلكَ لخُطورَةِ ما أقدَمَ عليه مِنَ الشِّرْكِ باللّه تَعالى وإنْكارِ البعثِ والجزاءِ.

دلالةُ مَوْقِعِ جُملَةِ ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ﴾ مِمّا قَبْلَها:

الاسْتِئْنافُ البَيانيُّ ذو أثرٍ بالغٍ، في إبْرازِ مُتابَعَةِ المُتَلَقّي وشَوْقِهِ

قولُ اللّه تَعالى: ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ مُستأنفٌ استئنافًا بيانيًّا، ولذا فُصلت الجملةُ عمّا قبلَها؛ لأنَّها ناشئةٌ عَنْ سؤالٍ يُفْهم مِنَ التي قَبْلَها؛ وذلكَ لأنَّ اللّهَ سبحانه لمّا قالَ: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ أَوْرَثَ في نفس السّامعِ استعلامًا عن قولِ هذا الرَّجُلِ أو فعلِه الذي استَحَقَّ به الوصفَ بالظُّلم لنفسِه عِنْدَ دخولِه جَنَّتَه، فجاءَ الجوابُ: أنَّهُ ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾، فإنَّه قالَ ذَلِكَ لما اسْتَوْلى عليه مِنْ طولِ الأمَلِ وشدَّة الحِرْصِ والتَّمادي في الغَفْلَةِ واطِّراح النَّظَر في عواقِبِ الأمورِ[1].

سِرُّ إيثارِ التَّعْبيرِ بـ﴿مَآ﴾ النّافيَةِ:

المُبالَغةُ في الشِّرْكِ والضَّلالِ، مدعاةٌ للغرور والوبال

في إيثارِ النَّفْيِ بـ﴿مَآ﴾ في قولِ اللّه تَعالى: ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ دلالَةٌ عَلى صُدورِ هذه المَقالَةِ مِنْهُ عَلى وجْهِ التَّأكيدِ[2]؛

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 12/ 59، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 222.
(2) محمّد أبو زهرة، زهرة التفاسير: 9/ 4530.

إمعانًا مِنْهُ في الضَّلال والشِّرْك، وذلكَ لأنَّ في ﴿مَآ﴾ مَعْنى التَّأكيد، كَما قالَ سيبَوَيْهِ: "وإذا قالَ: (لقَدْ فعل)؛ فإنَّ نَفْيَهُ: (ما فعل)؛ لأنَّه كأنَّه قالَ: (واللّه لَقَدْ فعل)، فقالَ: (واللّه ما فعل)"[1]، فهيَ آكَدُ في النَّفْيِ مِنْ (لَم)[2].

دِلالَةُ التَّعْبيرِ بالفِعْلِ المُضارِعِ ﴿أَظُنُّ﴾:

تَـكـرارُ الـظَّـنِّ يُـصَـيِّرُهُ اعْتِقادًا راسِـخًـا، لا انفكاكَ عنه

جاءَ التَّعْبيرُ عَنِ الظَّنِّ بالفِعْلِ المُضارِعِ في قَوْلِ اللّه تَعالى: ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾؛ للإشْعارِ بتَكَرُّرِ هذا الظَّنِّ مِنْهُ، وأنَّه ليسَ ظنًّا عَرَضَ لَهُ مرَّةً، بلِ اسْتَمَرَّ معَهُ حتّى صارَ بمَنْزِلَةِ الاعْتِقادِ الرّاسخِ.

دلالةُ مجيءِ مفعولِ الظَّنِّ مصدرًا مؤوَّلًا ﴿أَن تَبِيدَ﴾:

الـنّـفـسُ إذا عظُمتْ رغبتُها في استبعاد شيءٍ، طال كلامُها حولَه

قولُه تعالى: ﴿مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ﴾ جاء التّعبيرُ فيه بأنْ والفعلِ المضارعِ، كاشفًا عمّا في نفْسِ ذلك الظّالمِ من استبعادِ إبادةِ جنّتِه، فطال التّعبيرُ عن ذلك، ولو قيل: ما أظنُّ إبادتَها، أو غيرَ ذلك، لكان التّعبيرُ أقصرَ، وهو ممّا لا يُلائمُ حالَه في الاستبعادِ، ويؤيّدُه التّعبيرُ باسمِ الإشارةِ والتّقييدِ بالظّرفِ ﴿أَبَدًا﴾، وكذلك التّعبيرُ بـ ﴿أَن﴾ المصدريَّةِ فيه دلالةٌ على نفي ظنِّ الإبادةِ في الزَّمن المستقبل، فهو مطمئنٌّ لدوام جنَّتِه وعدمِ زوالها حاضرًا ومستقبلًا.

نُكتةُ التَّعْبيرِ باسْمِ الإشارَةِ ﴿هَٰذِهِۦٓ﴾:

بـيـانٌ لـمـا حَـكَـمَ عـلـيـه بـعَـدَمِ الزَّوالِ

في التَّعْبيرِ باسْمِ الإشارَةِ ﴿هَٰذِهِۦٓ﴾ مِن قَوْلِ اللّه تَعالى: ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾، زيادَةُ تقريرٍ للأمرِ الذي حَكَمَ عليه بعَدَمِ الفَناءِ، فقال: ﴿هَٰذِهِۦٓ﴾؛ أَيْ: الجنَّةُ التي دَخَلَها وهيَ حاضِرَةٌ أمامَهُ.

الغَرَضُ مِنَ التَّقْييدِ بالظَّرْف:

قُيِّدَ الفِعْلُ ﴿تَبِيدَ﴾ المنفيُّ اعتقادُهُ بظَرْفِ الزَّمان ﴿أَبَدًا﴾ في قَوْلِ

(1) سيبويه، الكتاب: 3/ 117.
(2) السّامرائيّ، معاني النَّحو: 4/ 569.

أثرُ المُبالَغَةِ في تَقْريرِ الباطِلِ، والإغْراقِ في الغَفْلَةِ والانْجِرافِ

اللّه تعالى: ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ إمعانًا مِنَ الرَّجل في الباطلِ، وإغراقًا مِنْهُ في الغَفْلَةِ، وذلكَ أنَّه لمّا حَسُنَ قيامُهُ بجنَّته بما أوتيَهُ مِن مالٍ وخَدَم؛ حدَّثَتْهُ نفسُه أنَّها تَبْقى حسنةً مدَّةَ حياتِه، وهذا هو مرادُهُ بالأبَدِ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكونَ الأبدُ على أَصْلِه في اسْتِغْراقِ الزَّمانِ المُسْتَقْبَلِ، وهوَ أمرٌ مخالفٌ للحِسِّ، إلّا إذا كانَ المُرادُ أنَّ ما حَوَتْهُ هذه الجنَّة مِن أشخاصِ أَثْمارِها وأَفْرادِ أَشْجارِها إنْ فنيَ؛ فإنَّهُ يَخْلُفُه غَيْرُه[1].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الجَنَّةُ والحَديقَةُ:

بَيْنَ الجَنَّةِ والحَديقَةِ عُمومٌ وخُصوصٌ وجْهيٌّ

فرَّقَ أَبو عَليٍّ بينَ الحديقَةِ والجَنَّة؛ بأنَّ الجنَّةَ في كَلام العَرَب لا تُسمَّى كَذَلِكَ إلّا إذا كان فيها نَخيلٌ وعِنَبٌ، فإن لَم يَكُنْ فيها ذَلِكَ وكانَت ذاتَ شَجَرٍ؛ فهيَ حديقةٌ ولَيْسَت بجَنَّةٍ[2].

وفي لَفْظِ الحَديقَةِ يُلْحَظُ مَعْنى وُجودِ حاجِزٍ أَحْدَقَ بها مِنْ جوانبِها، وأمّا الجنَّةُ؛ فإنَّ لفظَها مُشْعِرٌ بالاسْتِتارِ الذي فيها؛ لكثرةِ أشجارِها، فيَكونُ بَيْنَ الجَنَّةِ والحَديقَةِ عُمومٌ وخُصوصٌ وجْهيٌّ.

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 7/ 176.

(2) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: (جنن)، وأحمد رضا، معجم متن اللّغة: 1/ 584.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد التاسع والعشرون،
سورة الإسراء من الآية 78 إلى سورة الكهف الآية 36
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد التاسع والعشرون، سورة الإسراء من الآية 78 إلى سورة الكهف الآية 36
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 29 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-26-5
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 29 : المجلد التاسع والعشرون، سورة الإسراء من الآية 78 إلى سورة الكهف الآية 36.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-26-5
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6484549 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»